بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن جعل ثلاثيات البخاري حرزا وأمنا من كل بلاء شديد وحصنا
حصينا من كل جبار عنيد وشيطان مريد وقربا وزلفا الى
رب الارباب وجنة لكل شقي وسعيد وعدة وذخرا للعائذ
لمن يرجو من الاحرار والعبيد والصلوة على خير [illegible] من قصد
حرمه السائلون وعلى افضل من يرجوا شفاعته المذنبون وعلى
اشرف من لاذ بذيله العاصون وعلى من هاجر اليه ونصروا وآوى
نعم المهاجرون والانصار وعلى من صحبهم كواكب سفينة من
على فنجى ومن لم يركبه تردى وغوى فلا ملجأ له ولا ماوى
حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع حدثنا
قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من
النار اخرجه في كتاب العلم في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كان جدار المسجد عند المنبر حدثنا
ما كادت الشاة تجوزها اخرجه في كتاب الصلوة في باب سترة المصلي حدثنا
المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال كنت آتي مع سلمة
بن الاكوع فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف فقلت يا ابا مسلم

سلمة بن عمرو بن الاكوع

اراك تتحرى الصلوة عند هذه الاسطوانة قال فاني رايت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم تتحرى الصلوة عندها اخرجه فيه ايضا حدثنا المكي بن ابراهيم
حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
المغرب اذا توارت بالحجاب اخرجه في كتاب المواقيت في باب وقت المغرب
حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليتم او فليصم
ومن لم ياكل فلا ياكل اخرجه في كتاب الصوم في باب اذا نوى في النهار صوما
حدثنا المكي بن ابراهيم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال امر النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا من اسلم ان اذن في الناس ان من كان اكل فليصم بقيته رجلا
يومه ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء حدثنا المكي
بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال كنا جلوسا
عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ اتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل
عليه دين فقالوا لا قال فهل ترك شيئا قالوا لا فصلى عليها ثم اتي عليه
بجنازة اخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال
فهل ترك شيئا قالوا ثلثة دنانير فصلى عليها ثم اتي بالثالثة فقالوا
صل عليها قال هل عليه دين ترك شيئا قالوا لا قال فهل عليه دين
قالوا ثلثة دنانير قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه
يا رسول الله وعلي دينه اي انا اقضيه دينه فصلى عليه اخرجه في كتاب الحوالة
بجبر

في باب اذا احال دين الميت على رجل جاز حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي
عبيد عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بجنازة ليصلي فقال هل
عليه من دين قالوا نعم قالوا قال فصلوا على صاحبكم قال ابو قتادة علي
دينه اي انا اقضيه يا رسول الله فصلى عليه اخرجه في كتاب الكفالة في
باب من يكفل عن ميت دينا فليس له ان يرجع حدثنا ابو عاصم الضحاك
بن مخلد عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى نيرانا توقد يوم خيبر فقال علام توقد هذه النيران قالوا
على الحمر الانسية قال اكسروها واهرقوها قالوا الا نهريقها و
نغسلها قال اغسلوها اخرجه في كتاب المظالم والغصب في باب هل
تكسر الدنان فيها الخمر حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني حميد
ان انسا حدثهم ان الربيع بنت النضر كسرت ثنية جارية وطلبوا
الارش وطلبوا العفو فابوا فاتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامرهم بالقصاص
فقال انس بن النضر اتكسر ثنية الربيع يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق
لا تكسر ثنيتها فقال يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وعفوا
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله
لابره اخرجه في كتاب الصلح في الدية حدثنا المكي بن ابراهيم عن يزيد
بن ابي عبيد عن سلمة قال بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم

عدلت الى ظل الشجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع
قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وايضا فبايعت الثانية فقلت
له يا ابا مسلم على اي شيء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت اخرج
في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب على ان لا يفروا حدثنا المكي بن ابراهيم
حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع انه اخبره قال خرجت من
المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام
لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك ما بك قال اخذت لقاح النبي
صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان وفزارة فصرخت
ثلاث صرخات اسمعت ما بين لابتيها يا صباحاه ثم اندفعت حتى
القاهم وقد اخذوها فجعلت ارميهم واقول انا ابن الاكوع
واليوم يوم الرضع فاستنقذتها منهم قبل ان يشربوا فاقبلت بها
اسوقها فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم
عطاش واني اعجلتهم قبل ان يشربوا سقيهم فابعث في اثرهم
فقال يا ابن الاكوع اذا ملكت فاسجح ان القوم يقرون في قومهم
اخرجه في كتاب الجهاد في باب من رأى العدو فنادى بصوته يا صباحاه ه
حدثنا عصام بن خالد حدثنا حريز بن عثمان انه سال
عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال أرأيت النبي صلى الله
عليه وسلم كان شيخا قال كان في عنفقته شعرات بيض اخرج في باب

صفة

صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن
ابراهيم ابي عبيد قال رأيت اثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا ابا
مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة اصابتني يوم خيبر فقال
الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنفث فيه ثلاث
نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة اخرجه في كتاب المغازي في
باب غزوة خيبر حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد اخبرنا يزيد بن ابي
عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبع غزوات
وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا اخرجه في كتاب المغازي في باب
بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة
حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد ان انسا حدثهم عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كتاب الله القصاص اخرجه في كتاب التفسير
في سورة البقرة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص
حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال
لما امسوا يوم فتحوا خيبر اوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم على ما اوقدتم هذه النيران قالوا على لحوم الحمر الا
نسية قال اهريقوا ما فيها وكسروا قدورها فقام رجل
من القوم نهريق ما فيها ونغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فقال

أو ذاك أخرجه في كتاب الذبائح في باب لحوم الحمر حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن
أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان
العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا وأطعموا وادخروا
فإن ذلك العام كان بالناس جهد فأردت أن تعينوا فيها أخرجه في كتاب الأضاحي
في باب الإذن بادخار لحوم الأضحية حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى خيبر فقال رجل منهم أسمعنا يا عامر من هنياتك
فحدا بهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من السائق قالوا عامر فقال رحمه
الله فقالوا يا رسول الله هلا أمتعتنا به فأصيب صبيحة ليلته فقال القوم
حبط عمله قتل نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون أن عامرا حبط عمله
فجئت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا نبي الله فداك أبي وأمي زعموا
أن عامرا حبط عمله فقال كذب من قالها إن له لأجرين اثنين إنه لجاهد
مجاهد وأي قتل يزيده عليه أخرجه في كتاب الديات في باب ما جاء في قتل القوم خطأ
حدثنا الأنصاري حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه أن بنت النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها
فأتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمر بالقصاص أخرجه في كتاب الديات أيضا في باب دية السن حدثنا
أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال بايعنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة
فقال لي يا سلمة ألا تبايع قلت يا رسول الله قد بايعت في الأول فقال وفي الثاني أخرجه
في كتاب الأحكام في باب من بايع مرتين حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت
أنس بن مالك يقول إن الله تعالى نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش وأطعم
عليها يومئذ خبزا ولحما وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانت تقول إن الله أنكحني في السماء أخرجه في كتاب التوحيد

محمد بن عبد الله

روى له الجماعة اعني اصحاب الكتب الستة مات سنة بضع واربعين ومائة **قوله** عن سلمة بفتح
السين المهملة واللام والميم واخره التاء المدورة وهو ابن عمرو بن الاكوع بفتح الالف وسكون
الكاف واخره عين مهملة وهو لقب له والاكوع المعوج الكوع وهو طرف الزند الذي يلي الا
الابهام واسمه سنان بن عبد الله بن قشير بالقاف والشين المعجمة والراء بصيغة التصغير
ابن خزيمة بالخاء المعجمة والزاء والميم بالتصغير ايضا ابن مالك بن سلامان بفتح السين المهملة
ابن اسلم بن افصى بفتح الالف وسكون الفاء وبعدها صاد مهملة مقصور تجنيس اقصى بالقاف
والصاد المعجمة ابن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة الاسلمي المدني ابو مسلم وابو اياس بكسر الهمزة
ذو كنيتين اكثر ما جاء في الاسانيد منسوبا الى جده وهو مشهور به صحابي جليل مشهور شهد
بيعة الرضوان وبايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها مرتين كما سيأتي في الحديث الحادي
عشر وشهد ما بعدها من المشاهد الفاضلة والغزوات المشهورة مع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وكان شجاعا راميا شديد العدو وله فضائل جمة روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
سبعة وسبعين حديثا اتفق البخاري ومسلم على ستة عشر وانفرد البخاري بخمسة
ومسلم بتسعة والباقي في باقي الكتب الحديثية وروى عنه جماعة كثيرة من التابعين
روى له الجماعة في كتبهم وكان يسكن المدينة فلما قتل عثمان خرج الى الربذة فسكنها
وتزوج هناك وولد له ولم يزل بها حتى كان قبل وفاته بليال عاد الى المدينة لانها
دار هجرته ومات بها سنة اربع وسبعين من الهجرة **قوله** سمعت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لا يخفى ان السماع لا يتعلق الا بالقول فهو اما محمول على ان كلمة من محذوف
اي سمعت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اي هذا القول او هو محمول على حذف المضاف
اي قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحينئذ يقول بيانا له فان قيل المناسب
لسمعت قال ليتوافق مضيا فما الفائدة في العدول الى المضارع اجيب بان فائدته
استحضار صورة القول للحاضرين والحكاية عنها كانه يريهم انه قائل به الآن **قوله**
من يقل علي ما لم اقل جزم بالشرط واعلم انه لا مفهوم لقوله علي لانه لا يتصور ان يكذب
له لنهيه عن مطلق الكذب وقد اغتر قوم من الجهلة فوضعوا احاديث في الترغيب والترهيب

وقالوا نحن لم نكذب عليه بل فعلنا ذلك لتأييد شريعته وما دروا ان تقويله صلى الله عليه وآله وسلم
ما لم يقل يقتضي الكذب على الله لانه اثبات حكم في الاحكام الشرعية سواء كان في الايجاب او الندب
وكذا النفيهما فان قلت الكذب من حيث هو معصية فكل كاذب عاص وكل عاص يلج النار لقوله تعالى
ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم فما فائدة لفظ علي فان الحكم عام في كل من كذب على احد
قلت لا شك ان الكذب على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اشد من الكذب على غيره لكونه مقتضيا شرعا
عاما باقيا الى يوم القيامة فخص بالذكر قال الشيخ محيي السنة الكذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اعظم انواع الكذب بعد كذب الكافر على الله ويؤيده ما ورد في بعض طرق الحديث كما اخرجه
البخاري في كتاب الجنائز في صحيحه بلفظ ان كذبا علي ليس ككذب على احدكم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار او نقول الكذب عليه كبيرة وعلى غيره صغيرة والصغائر مكفرة عند
الاجتناب من الكبائر او المراد ان الكذب عليه يجعل النار مسكنا لفاعله البتة بخلاف الكذب
على غيره او المراد من قوله من يعص الله الكبيرة او الكفر قوله ما لم اقل اي شيئا لم اقله فحذف الذي هو
المفعول فانه يجوز حذفه كما هو المشهور بين الجمهور وذكر القول لانه الاكثر وحكم الفعل والتقرير كذلك
لاشتراكها في علة الامتناع فلا فرق بين ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا او فعل
كذا او قرر كذا اذا لم يكن قاله او فعله او قرره وقد تمسك بظاهر هذا اللفظ من منع الرواية بالمعنى
والجمهور على الجواز واجابوا عن ذلك بان المراد النهي عن الاتيان بلفظ يوجب تغير الحكم مع ان الاتيان
باللفظ لا شك في اولويته على ان اللفظ المشهور في هذا الحديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار فهذا اللفظ شامل للاقوال والافعال والتقريرات وبيان احواله واوصافه وشمايله
واخلاقه وغير ذلك مما نسب اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحاصل ان من اضاف اليه شيئا ليس
منسوبا اليه بوجه من الوجوه يشمله هذا الوعيد الشديد وهو التبوء في النار والله اعلم قوله فليتبوأ
بكسر اللام هو الاصل وبالسكون هو المشهور في الرواية والمعنى فليتخذ لنفسه منزلا من النار والتبوء
اتخاذ المباءة اي المنزل يقال تبوء الرجل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه وقال الجوهري تبوأت
منزلا اي نزلته وقوله مقعده مفعول به فحينئذ يكون التبوء مستعملا في جزء معناه لتجريده عن
في قوله من النار بيانية او ابتدائية والامر بمعنى الخبر اي كان منزله النار او للتهديد والتغليظ
اذ لو قيل كان مقعده من النار لم يكن كذلك في التهويل او للتهكم او دعاء على صاحبه اي بوأه
الله تعالى على ذلك ويحتمل ان يكون الامر على الحقيقة والمعنى من كذب علي فيؤمر نفسه بالتبوء
ويلزم عليه وفيه اشارة الى معنى القصد في الذنب وجزائه اي كما قصد في الكذب التعمد فليقصد

ووضع الحديث للترغيب والترهيب

والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كبيرة وعلى غيره صغيرة

ونقل الحديث بالمعنى جائز وبعض منع

[illegible]

فى جزاء انّه التبوّء والاوّل اولى لما وقع عند احمد باسناد صحيح من حديث ابن عمر بلفظ بنى له بيت فى النار
واعلم ان ظاهر الحديث يدل على ان دخول النار حتم على المفترى عليه صلى الله عليه واله وسلم وهو عند
من يقول بكفره ظاهر وعند من لا يقول وهم الجمهور محمول على المستحل او تغليظ كما تقدم او ان ذلك
جزاؤه ولا يخفى عليك ان قاصد الكذب عليه صلى الله عليه واله وسلم آثم ايضا لكن ليس بسبب الكذب
بل بسبب قصد الكذب لان قصد المعصية معصية ثم اعلم ان اصحاب الحديث قاطبة اتفقوا على ان الحديث
من جملة الاحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بل ادعى الشيخ ابن الصلاح انه
لم يتواتر عن النبى صلى الله عليه واله وسلم غير هذا الحديث لكن ما ادعاه غير مردود بثبوت غيره من
الاحاديث المتواترة كحديث الائمة من قريش وحديث من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا فى
الجنة وحديث رفع اليدين فى الصلوة وحديث الحوض وحديث الشفاعة وغيرها وذكر بعض
الحفاظ انه روى حديث من كذب على الى آخره عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مائة من الصحابة
وفيهم العشرة المبشرة اقول قد صح عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من رواية اربعة عشر صحابيا
وهم على ابن ابى طالب والزبير ابن العوام وانس بن مالك وسلمة بن الاكوع وابو هريرة والمغيرة
بن شعبة وعبد الله بن عمرو بن العاص وابو سعيد الخدرى وحديث هؤلاء فى الصحيحين وعثمان
بن عفان وابن مسعود وابن عمر وابو قتادة الانصارى وجابر بن عبد الله الانصارى وزيد بن
ارقم وورد باسانيد حسنة من حديث ستة عشر صحابيا وهم طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد
وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وعقبة بن عامر وعمران بن حصين وسلمان الفارسى
ومعاوية بن ابى سفيان ورافع بن خديج وطارق الاشجعى والسائب بن يزيد وخالد بن عرفطة
وابو امامة وابو قرصافة وابو موسى الغافقى وعائشة فهؤلاء ثلثون نفسا من الصحابة قد ثبتت
الاسانيد اليهم وورد باسانيد ضعيفة من حديث خمسين صحابيا قد يطول ذكر اساميهم وورد
باسانيد ساقطة من حديث عشرين صحابيا فهؤلاء مائة صحابى وعند كل منهم ما ليس عند الآخر
مع ان فيها ما هو فى مطلق ذم الكذب على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من غير تقييد بهذا الوعيد
الخاص فان قلت اختلاف الروايات فى الالفاظ مع الاشتراك فى المعانى نحو من تعمّد علىّ كذبا ومن
كذب علىّ متعمدا ومن تقول علىّ ما لم اقل ولا تكذبوا علىّ هل يقال انه متواتر قلت مثله يسمّى با
المتواتر من جهة المعنى اى القدر المشترك الحاصل من جميع الالفاظ متواتر وقد نازع فى ذلك بعض
المشايخ من وجه آخر فقال شرط المتواتر استواء طرفيه وما بينهما فى الكثرة وليست بموجودة فى كل طريق
بمفردها قلت والجواب ان المراد باطلاق كونه متواترا رواية المجموع عن المجموع من ابتدائه الى انتهائه

فليحفظ هذا التفصيل وهو متواتر

وتوارث فيه حماعة كثيرة وتواتر عنه أيضاً فطريق أنس وحدها قد رواها عنه جماعة كثيرة وتوارث
في كل عصر وهذا كاف في افادة العلم وايضا فطريق ابن مسعود وابي هريرة
عنهم وحديث علي رواه عنه ستة عشر نفسا من التابعين وثقاتهم وكذا حديث ابن مسعود وابي هريرة
وعبد الله ابن عمرو فلو قيل في كل منها انه متواتر عن صحابيه لكان صحيحا فان العدد المعين لا يشترط في
التواتر بل ما افاد العلم كفى والله اعلم قوله اخرجه الله ورد لهذا الحديث سبب وهو ما اخرجه ابو القاسم البغوي من طريق فائدة
صالح بن حيان عن ابن بريدة عن ابيه قال رجل جاء من جانب المدينة فنزل به خارجا على قوم فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرني ان احكم فيكم برائي وفي اموالكم وفي كذا وكذا وكان خطب قصة الحديث من كذب
امراة منهم في الجاهلية فابوا ان يزوجوه ثم ذهب حتى نزل على المراة فبعث القوم الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال كذب عدو الله ثم ارسل رجلا فقال ان وجدته حيا فاقتله وان وجدته
ميتا فحرقه بالنار فوجده قد لدغ فمات فحرقه بالنار فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده في النار نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسول الله
ونسال الله الكريم ان يجعلنا من حملة نقلة سنته وطريقته على الوجه المرضي له ووفقنا لمتابعة آله
واصحابه الاخيار الابرار والتابعين لهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري
تحتها الانهار قوله الثاني قوله عند المنبر هو في نسخة اسم كان اي الجدار الذي عند منبر رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اي جدار القبلة والجملة خبر لكان ويوضح ذلك ما ورد في رواية
الاسماعيلي من طريق ابي عاصم عن يزيد عن سلمة بلفظ كان المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ليس بينه وبين حائط القبلة الا قدر ما يمر العنز وتبين بهذا السياق ان الحديث
مرفوع وان الاختصار في سياق البخاري وقع من شيخه مكي بن ابراهيم فان مخرج الحديث متحد
وهو يزيد بن ابي عبيد قوله تجوزها وفي رواية ان تجوزها اي المسافة وهي ما بين المنبر والجدار فالضمير للمسافة المفهومة من السياق وحاصل الحديث ان مقدار مسافة ما بين جدار القبلة والمنبر
النبوي بحيث يمر العنز بعسرة لان النفي اذا دخل على كاد يفيد معنى القلة بل العدم لكن سياق
الاحاديث يفيد وقوع المسافة والعنز المعزة التي تمت لها سنة قوله الثالث قوله عند الاسطوانة
بضم الهمزة وسكون السين وضم الطاء المهملتين بوزن افعوالة على المشهور وقيل بوزن فعلوانة
وهي السارية والغالب انها يكون من بناء بخلاف العمود فانه من حجر واحد قال الشيخ ابن حجر
رحمه الله وهذه الاسطوانة حقق لنا بعض مشايخنا انها المتوسطة في الروضة المكرمة و
يعرف باسطوانة المهاجرين قال وروي عن عائشة انها اسرتها الى عبد الله بن الزبير
وهو ابن اختها اسماء بنت ابي بكر فكان يكثر الصلوة عندها ثم وجدت ذلك في تاريخ
المدينة لابن النجار وزاد ان المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها ويتحدثون قوله
عند المصحف في رواية مسلم ويصلي وراء الصندوق فكانه كان للمصحف صندوق يوضع فيه

وكان

قصة جمع القرآن

وكان له موضع خاص في المسجد النبوي صلى الله عليه وآله وسلم والمراد بالمصحف بالجمع في زمن عثمان
بن عفان وكتبه في محل واحد فان القرآن قبل ذلك كتب في صحف متفرقة الى ان ولي عثمان الخلافة فامر
بجمع الصحف في محل واحد وامر ان يكتب ستة مصاحف وبعث بها الى الآفاق فبعث واحدا الى مكة والى
البصرة واحد والى الكوفة واحد والى الشام آخر وآخر الى البحرين وامسك واحدا وهو الذي
يوضع في صندوق موضوع بجنب الاسطوانة المتوسطة في المسجد النبوي عليه الصلوة والسلام قوله يا ابا
مسلم هو كنية سلمة بن الاكوع كما تقدم قوله تحرى اي تقصد قوله رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحرى
الصلوة عندها الظاهر ان صلوته صلوات الله عليه عند هذه الاسطوانة من النوافل الرواتب او
غيرها لانه في الفرائض كان اماما للقوم ويقوم عند المحراب واما صلوة سلمة فيحتمل الفرائض والنوافل
والله اعلم باب الرابع قوله اذا توارت اي استترت والفاعل الشمس ولم يذكرها اعتمادا للسامع — الحديث
وهو كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب وقد رواه مسلم من طريق حاتم بن اسمعيل عن يزيد عن سلمة بلفظ
اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب فدل على ان الاختصار في المتن من شيخ البخاري قوله — الحديث
الخامس والسادس وبهما معنى واحد قوله حدثنا ابو عاصم اسمه الضحاك بالضاد المعجمة والحاء المهملة
والكاف بصيغة مبالغة الضحك وهو ابن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام بعدها دال
ابن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري المعروف بالنبيل لرفعة قدره وجلالة فضله وهو ثقة
من صغار اتباع التابعين روى عن جمع منهم وروى عنه البخاري وخلق كثير وروى له بقية اصحاب
الكتب الستة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين او بعدها قوله بعث رجلا اسمه هند بن اسماء بن
حارثة الاسلمي له ولابيه ولعمه هند بن حارثة صحبة كذا جاء في بعض الروايات وجاء في بعضها ان
المبعوث اسماء ابوه ويجمع بين الروايتين باحتمال ان كلا من اسماء وولده هندا ارسلا بذلك فذكر
بعض الرواة هذا وبعضهم ذاك قوله يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم الحرام هذا
هو المشهور عند الجمهور وقيل هو اليوم التاسع منه مأخوذ من العشر بكسر العين المهملة الذي هو من
اوراد الابل والعشر ما بين الوردين وذلك ثمانية ايام لانها اذا وردت الابل الماء ثم لم ترد ثمانية
ايام ثم وردت التاسع فذلك العشر وقيل اذا وردت يوما ولم ترد ثمانية ايام ثم وردت بعدها فذلك
اليوم العاشر ولذا سمي عاشوراء وهو اوفق وقيل هو معدول عن العاشرة للمبالغة والتعظيم وهو
صفة الليلة العاشرة لانه مأخوذ من العشر الذي هو اسم للعقد واليوم مضاف اليها فاذا قيل يوم
عاشوراء فكانه قيل يوم الليلة العاشرة الا انهم لما عدلوا به عن الصفة غلبت عليه الاسمية فاستغنوا
صيام عر — عن الموصوف فحذف الليلة وصار هذا اللفظ علما على اليوم العاشر قال بعض اهل اللغة ليس فاعو
لاء بالمد في كلامهم غيرها وقد يلحق تاسوعاء بها واعلم انه قد اختلف العلماء في صوم يوم عاشوراء

بل هو فرض او سنة مؤكدة او مستحب فذهب بعضهم الى انه فرض في اول الاسلام وظاهر هذا الحديث يدل عليه
لامرهم بامساك بقية اليوم لمن اكل ثم نسخ فرضيته بصيام رمضان وقال جمهور العلماء هو سنة مؤكدة في
اول الحال وللاهتمام بشأنه امرهم ان يصوموا بقية يومهم اي يمسكوا عن المفطرات فلما فرض رمضان لم يكن
الاهتمام بشأنه بهذه المثابة بدليل ما ثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لما قدم المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم عن ذلك فقالوا هذا يوم عظيم نجى الله فيه في ان يوم عاشوراء
موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نحن احق واولى بموسى منكم فصامه وامر بصيامه وفي رواية فلما فرض رمضان ترك عاشوراء واخرج
مسلم من حديث جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بصيام يوم عاشوراء
ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده وفي رواية
فلما فرض رمضان قال من شاء صام عاشوراء ومن شاء لم يصمه قال العلماء فبقي استحباب صومه
وروى مسلم ايضا من حديث ابن عباس قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاشوراء
وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لئن بقيت
الى قابل لاصومن التاسع وروي انه توفي في ربيع الاول من السنة القابلة قال العلماء في قوله لأ
صومن التاسع احتمالان احدهما انه صام التاسع بدل العاشر وثانيهما انه جمع بين التاسع
والعاشر يعني لاصومن التاسع مضموما الى العاشر فيحصل المخالفة لليهود لانهم خصوا العاشر
بالصوم ويؤيد الاحتمال الثاني ما رواه احمد من حديث ابي هريرة مرفوعا صوموا عاشوراء وخالفوا
فيه اليهود وصوموا يوما قبله ويوما بعده ولهذا قال المحققون من العلماء الصوم عاشوراء ثلث مراتب
اعلاها ان يصوم الرجل التاسع والعاشر واليوم الحادي عشر واوسطها ان يصوم التاسع والعاشر والادنى
ان يصوم العاشر وحده وورد في فضل صيامه من حديث ابي قتادة رفعه صوم يوم عاشوراء احتسب على الله
ان يكفر السنة التي قبله قوله او فليصم هو شك من الراوي في انه هل قال فليتم اي الامساك او عدم الاكل
او قال فليصم يعني فليمسك بقية يومه عن الاكل كما في الرواية الثانية والله اعلم قوله السابع والثامن
في معنى واحد الفهم قوله كنا جلوسا مع جالس اي جالسين عنده في المسجد ذات يوم كما صرح به
في بعض الروايات قوله اذ اتي بجنازة لم اقف على اسم واحد من اصحاب هذه الجنائز وللحاكم من
حديث جابر بن عبد الله الانصاري قال مات رجل منا فغسلناه وكفناه وحنطناه ووضعناه حيث
توضع الجنائز عند مقام جبرئيل ثم اذنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له والجنازة بالكسر والفتح
لغتان قال ابن قتيبة وجماعة من اهل اللغة الكسر افصح وقيل بالكسر للنعش عليه الميت وبالفتح للميت
ويقال بالعكس وقيل لا يقال نعش الا اذا كان عليه الميت وجمع الجنائز قوله فقال هل عليه دين ووقع
عند الدارقطني من حديث علي كرم الله وجهه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اتي بجنازة لم يسأل
عن شيء من عمله وسأل عن دينه فان قيل عليه دين كف وان قيل ليس عليه دين صلى عليه وعند البخاري

من حديث

من حديث ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيقال
هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك لدينه قضاء صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم و
بين فيه انه ترك ذلك لما فتح الله عليه الفتوح يعني انه يقضي دينه من بيت المال وصلى عليه قوله قالوا ثلثة
دنانير فصلى عليها الظاهر ان ملك الدنانير كانت وافية لدينه ولذا صلى عليه قوله قال فهل عليه دين قالوا
ثلثة دنانير ووقع في اكثر الروايات دينار ان فيجمع بينهما باحتمال ان يكون دينارين وشطرا فمن قال
ثلثة دنانير جبر الكسر ومن قال ديناران الغاه قوله قال ابو قتادة هو الانصاري السلمي بفتحتين السين
المهملة واللام منسوب الى بني سلمة بكسر اللام قبيلة من الانصار وفتح اللام في تغيرات النسب واسمه
الحارث وقيل عمرو وقيل النعمان بضم النون واسكان العين المهملة وبالميم وآخره النون ابن ربعي
بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها عين مهملة بلفظ النسبة ابن بلدمة بضم الموحدة والدال المهملة بينهما
لام ساكنة وبعد الدال ميم مفتوحة بعدها تاء مدورة وهو من كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وشهد مع احد او ما بعدها من المشاهد الفاضلة المشهورة وقال صلى الله عليه وآله وسلم في شانه في بعض الغزوات
خير فرساننا اليوم ابو قتادة وله مناقب جليلة روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مائة وسبعين
حديثا اتفقا على احد عشر وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بثمانية والباقي في باقي الكتب مات
بالمدينة سنة اربع وخمسين من الهجرة على الصحيح وقيل مات بالكوفة في خلافة علي بن ابي طالب وهو
ابن سبعين سنة وكان شهد مع المشاهد كلها وصلى عليه علي كرم الله وجهه وكبر عليه سبعا وهو ممن
غلبت عليه كنيته ولم يعرف في الصحابة من كني بهذه الكنية غيره والله اعلم قوله علي دينه في رواية
ابن ماجة من حديث ابي قتادة فقلت انا المتكفل به زاد الحاكم في حديث جابر فقال هما عليك وفي
مالك والميت منهما بريء فقال نعم فصلى عليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا لقي ابا قتادة
يقول ما صنع الديناران حتى كان آخر ذلك ان قال قد قضيتها يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال الآن ابردت عليه جلده ووقع نحو هذه القصة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في رواية
الدارقطني من حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتى بجنازة ليصلي عليها فلما قام ليكبر سال
هل عليه دين فقالوا ديناران فعدل عنه فقال علي هما علي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهو بريء منهما فصلى عليه ثم قال لعلي جزاك الله خيرا وفك الله رهانك كما فككت رهان اخيك وفي
هذه الحكايات الاحاديث صعوبة امر الدين وانه لا ينبغي تحمله الا من ضرورة قال العلماء كان الذي فعل صلى
الله عليه وآله وسلم من ترك الصلوة على من عليه دين ليحرض الناس على قضاء الديون في حال حيوتهم و
[illegible] التوصل الى البراءة منها لئلا تفوتهم صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله تعالى الموفق باب الحديث

الحديث التاسع قوله يوم خيبر اي يوم فتح خيبر وفي بعض النسخ على حذف المضاف وسيأتي في الحديث السابع عشر بلفظ يوم فتحوا خيبر وفي بعض النسخ ههنا يوم فتح خيبر وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وذكر ابو عبيد البكري انها سميت باسم رجل من العماليق نزلها وكانت في زمن النبي صلى الله عليه واله وسلم في ايدي جماعة كثيرة من اليهود ففتحها رسول الله صلى الله عليه

فتح خيبر كان في سنة سبع

واله وسلم على راس سبع سنين من الهجرة وكان فتحها على يد امير المؤمنين علي المرتضى كرم الله وجهه والقصة مشهورة ليس ههنا موضع بسطها قوله على الحمر الانسية اي على طبخ لحوم الحمر قوله اكسروها الضمير المؤنث راجع الى الظروف والقدور التي تطبخ فيها الحمر والسياق يدل عليه والامر بكسرها للزجر والمبالغة في تحريم تلك اللحوم فلما التمسوا غسلها لما في كسرها اتلاف مال جوز غسلها قال الفقهاء اذا كانت الاوعية التي فيها الشيء النجس بحيث يراق ما فيها واذا غسلت طهرت وانتفع بها لم يجز اتلافها وان لم تكن كذلك جاز كسرها قوله اهريقوها اصله اريقوها قال صاحب النهاية الهاء في هراق بدل من همزة اراق يقال اراق الماء يريقه اراقة وهراقه يهريقه بفتح الهاء هراقة ويقال فيه اهرقت الماء اهرقه اهراقا فيجمع بين البدل والمبدل انتهى وقال الطيبي اهراق يهريق بسكون الهاء نحو استطاع يستطيع فابدلت الهمزة ثم ها ثم جعلت عوضا عن ذهاب حركة العين فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت عليه الهمزة قوله قال ابو عبد الله قائل هذا الكلام هو

وما وقع في البخاري

البخاري وكان كثيرا ما يعبر عن نفسه في كتاب الصحيح وكذا في سائر كتبه بكنيته قوله كان ابن ابي اويس المراد به اسماعيل ابن ابي اويس شيخه والمقصود ان شيخه اسماعيل يقول في هذا الحديث الحمر الانسية بفتح الالف والنون خلاف ما قاله باقي شيوخه والجمهور من العلماء الانسية بكسر الهمزة وسكون النون قال الشيخ ابن حجر يعني انها نسبة الى الانس بفتحتين ضد الوحشة تقول انسته انسة والنسبة بسكون النون وفتحها والمشهور في الروايات بكسر الهمزة وسكون النون نسبة الى الانس اي بني آدم لانها تالفهم وهو ضد الوحشية قال والتعبير عن الفتح بالنصب وعن الهمزة بالالف جائز عند المتقدمين وان كان الاصطلاح اخيرا قد استقر على خلافه فلا تبادر الى انكاره والله اعلم قوله العاشر

الحديث

قوله ثنا محمد بن عبد الله الانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري البصري قاضيها من اولاد انس بن مالك الصحابي ثقة جليل يحتج به من صغار اتباع التابعين روى عنه البخاري وجماعة وروى له باقي اصحاب الستة مات سنة خمس عشرة ومائتين قوله ثني حميد هو ابن ابي حميد ابو عبيدة البصري المعروف بالطويل لطول في قامته وقيل لطول في يديه وهو الاصح واختلف في اسم ابيه على نحو عشرة اقوال الاشهر انه تيرويه بكسر التاء المثناة الفوقانية وسكون التحتانية وضم الراء بعدها واو ثم تحتانية مفتوحة ثم تاء مدورة اتفقوا على الاحتجاج به مع انه يدلس عن انس في بعض ما روى

عنه قالوا آقال سمعت وثنا فموته غاية الاتفاق روى عن شعبة انه قال لم يسمع حميد عن انس الا اربعة
وعشرين حديثا والباقي سمعها من ثابت عن انس وهو من صغار التابعين روى له الجماعة مات سنة
اثنتين وقيل ثلث واربعين ومائة وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون سنة قوله ان انسا هو انس
بن مالك بن النضر بفتح النون واسكان الضاد المعجمة وآخره راء ابن ضمضم بمعجمتين وميمين
وزن جعفر ابن زيد بن حرام ضد الحلال ابن جندب بالجيم والنون والدال المهملة والموحدة
وزن جحجب ابن عامر الانصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خدمه عشر
سنين يكنى اباحمزة وصح انه قال كناني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببقلة يقال اباحمزة
كنت اجتنبها وثبت عنه انه قال جاءت امي ام سُليم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أُنيس خادمك فادع الله له فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره قال انس فاكثر الله مالي حتى ان لي كرما يحمل
في السنة مرتين وولد لصلبي مائة وستة اولاد وانا ارجو الثالثة يعني طول الحيوة وقد ذكر
علماء الحديث انه عمر حتى جاوز المائة ومروياته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الف
حديث ومائتان وستة وثمانون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها في صحيحهما على مائة و
ثمانية وستين وانفرد البخاري بثلثة وثمانين ومسلم باحد وسبعين والباقي في غيرهما
من كتب الحديث وروى عنه جمع كثير من التابعين وتوفي خارج البصرة على نحو فرسخ ونصف
ودفن هناك في موضع يعرف بقصر انس وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة بالاتفاق
قوله حدثهم حميد اي ومن كان حاضرا معه في مجلس انس في ذلك الوقت وقوله ان الربيع
مفعول حدثهم والربيع بضم الراء وفتح الموحدة وكسر التحتانية المشددة هي بنت
النضر المذكور في نسب انس واخت انس بن النضر المذكور في الحديث وعمة انس
ابن مالك الراوي وهي صحابية جليلة واخوها انس بن النضر من كبار الصحابة ا
استشهد باُحُد ففي صحيح البخاري عن انس انه قال فوجدناه يوم احد بين
القتلى فيه بضع وثمانون جراحة من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم و
قد مثلوا به فما عرفته حتى عرفته اخته ببنانه قال انس فكنا نقول اُنزلت هذه

دعا النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة فلا نزال في مالي

الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فيه وفي اصحابه قوله كسرت ثنية جارية الثنية
واحدة الثنايا وهي الاسنان الاربعة التي في مقدم الفم اثنان في الطرف الاعلى واثنان في الطرف
الاسفل والمراد بالجارية هنا المرأة الشابة لا الامة لقصور القصاص بينهما وفي رواية لابي
داود لطمت امرأة فكسرت ثنيتها وهي توضح المراد وفي رواية للبخاري جارية من الانصار قوله
فطلبوا الارش وطلبوا العفو الارش بفتح الهمزة وسكون الراء وبالشين المعجمة دية الجراحات اي
طلب اهل الربيع من قوم الجارية ان ياخذوا منهم دية ثنيتها وان يعفوا عن القصاص ويحتمل ان
يكون المراد طلب اهل الربيع من اهل التي كسرت ثنيتها ان يعفوا عن الكسر المذكور مجانا او على مال
للدية فالواو بمعنى او قوله فابوا اي فامتنعوا عن اخذ الدية ولم يقبلوا الا القصاص وبعد ما دفعوا
القضية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حكم بالقصاص قوله فقال انس بن النضر اي اخو الربيع بنت النضر
المذكور قوله لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها قد استشكل انكار انس بن النضر كسر سن الربيع
بعد حكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالقصاص ثم قسمه على انها لا تكسر واجيب بانه اشار بذلك الى
التاكيد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طلب الشفاعة اليهم ان يعفوا عنها او ياخذوا الارش
وقيل كان حلف قبل ان يعلم ان القصاص حتم فظن انه على التخيير بينه وبين الدية او العفو ويمكن
ان يقال انه لم يرد الانكار المحض والرد بل قاله توقعا ورجاء من فضل الله ورحمته ان يلهم الخصوم
الرضا حتى يعفوا او يقبلوا الارش وانه حصل انه لم يقبل رد الحكم بل نفي وقوعه لما كان له عند
الله من اللطف به في اموره والثقة بفضله ان لا يخيب ظنه فيما اراد ولا يحنث في حلفه بان
يلهمهم العفو وقد وقع الامر على ما اراد فدل على جواز الحلف فيما يظن الانسان وقوعه

والله الموفق قوله كتاب الله القصاص اختلفوا في ضبط هذا الكلام فالمشهور انهما مرفوعان — ويجوز حلف الانسان على ظن وقوعه
على انهما مبتدا وخبر وقيل منصوبان على انهما مما وضع فيه المصدر موضع الفعل اي كتب الله
القصاص وقيل بنصب الاول على الاغراء والقصاص منصوب ايضا على انه بدل منه او مرفوع
على انه مبتدا محذوف الخبر اي اتبعوا كتاب الله ففيه القصاص ثم اختلفوا في معناه ايضا
فقيل حكم كتاب الله القصاص على حذف المضاف وقيل بالكتاب الحكم اي حكم الله القصاص — معناه
وقيل اشارة الى قوله والجروح قصاص وقيل الى قوله تعالى فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وقيل
الى قوله والسن بالسن في قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية بناء على
ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد في شرعنا ما يخالفه قوله فرضي القوم وعفوا اي رضوا
بالدية وعفوا عن القصاص ولذا قال البخاري وزاد الفزاري الى آخره والمراد به مروان

بن معاوية

برح معاوية بن الحارث الغزازي الحافظ الثقة من اوساط اتباع التابعين روى له الجماعة
والمقصود انه زاد على رواية الانصاري ذكر قبولهم الارش والذي وقع في رواية الانصاري
فرضي القوم وعفوا وظاهره انهم تركوا القصاص والارش مطلقا فاشار البخاري الى الجمع
بينهما بان قوله عفوا محمول على انهم عفوا عن القصاص على قبول الارش جمعا بين الروايتين ووقع
في رواية الاسمعيلي فرضي اهل المراة بارش اخذوه وعفوا وفي رواية ابي داود فرضوا بارش
اخذوه وفيما تعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ان من عباد الله الى آخره ووجه
التعجب ان انس بن النضر اقسم على نفي فعل الغير مع اصرار ذلك الغير على ايقاع ذلك
الفعل وكان مقتضى ذلك في العادة ان يحنث فالهم الله الغير العفو فبر قسم انس
واشار بقوله ان من عباد الله الى ان هذا الاتفاق انما وقع اكراما من الله لانس ليبر يمينه
الحديث وانه من جملة عباد الله الذين يجيب دعائهم ويعطيهم اربهم والله الهادي قوله الحادي عشر
قوله بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي في صلح الحديبية تحت الشجرة حيث بايع رسول
و عدد اصحاب الشجرة ١٤٠٠ الله صلى الله عليه وآله وسلم اصحابه وهم الف واربعمائة على الصحيح حين حال كفار قريش
بينه وبين دخول مكة لاداء العمرة حتى كان اخر ذلك ان صالحهم وقصة الحديبية وهذه
المبايعة والمصالحة مشهورة بين اهل العلم بالاخبار وقد اشار الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم
الكريم الى هذه المبايعة في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قوله وله
ثم عدلت الى ظل شجرة اي شجرة اخرى كانت هناك قوله فلما خف الناس اي قلوا يقال
خف القوم خفوفا قلوا ومراد سلمة ان الناس لما تفرقوا من حوالي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بعد ان بايعوه وقع نظره الاشرف الي فظن انه لم تقع البيعة مني بحضرة الكثرة الاز
دحام فقال الا تبايع فلما عرضت عليه اني قد بايعتك في اول الامر قال فبايع
الثانية ايضا فبايعته الثانية قال العلماء الحكمة في تكرار البيعة لسلمة لانه كان مقداما في
و الحرب فاكد عليه احتياطا او لانه كان يقاتل قتال الفارس والراجل كما يفهم من الحديث الذي
بعده فتعدد البيعة بحسب تعدد الصفة كانه اعتبر رجلين ولذا اعطاه النبي صلى الله عليه وآله
العلم الرجل... سهمين في غزوة

وسلم في تلك الغزوة سهم الفارس والراجل كما وقع في بعض طرق الحديث الآتي والله اعلم

قوله فقلت يا ابا مسلم قائله يزيد بن ابي عبيد قوله قال على الموت المقصود الصبر على القتال وان

مآل ذلك الى الموت لان المقصود الموت في نفسه قوله الثاني عشر قوله نحو الغابة بالغين الحديث

المعجمة وخفة الموحدة هي في الاصل الاجمة بفتح الهمزة والجيم والميم والمراد بها ههنا موضع

معروف قرب المدينة النبوية صلى الله عليه وآله وسلم قوله حتى اذا كنت بثنية الغابة اي اذا

وصلت بثنيتها والمراد بالثنية ههنا الرابية والاكمة قوله لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف لم اقف

على تسميته صريحا ويحتمل ان يكون رباحا غلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما في رواية

مسلم وكانه كان ملكا لاحدهما وكان يخدم الآخر فنسب تارة الى هذا وتارة الى ذاك

قاله الشيخ ابن حجر قوله ويحك اي الويل لك والهلاك لاحق بك قوله اخذت

لقاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللقاح بكسر اللام وتخفيف القاف ثم مهملة ذوات

الدر من الابل واحدتها لقحة بكسر اللام وفتحها ايضا واللقوح الحلوب وجاء في بعض

الروايات انها كانت عشرين لقحة وكان من جملة رعاتها ولد لابي ذر الغفاري وامرأته ولد ابي ذر راعي الابل

فاغار المشركون عليهم فقتلوا الرجل واسروا المراة قوله غطفان بفتح الغين المعجمة النبي صلعم وامرأته فيه

والطاء المهملة بعدها فاء واخره نون قبيلة كبيرة منسوبة الى غطفان بن سعد بن قيس

عيلان بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وفزارة بالفاء المفتوحة والزاء

من عطف الخاص على العام لانهم بطن من غطفان قوله لابتيها اي المدينة وفيه اشعار

بانه كان واسع الصوت جدا ويحتمل ان يكون ذلك من خوارق العادة وعند مسلم فعلوت

اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا وللطبراني فصعدت في سلع ثم صحت يا

صباحاه فانتهى صياحي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنودي في الناس

الفزع الفزع قوله يا صباحاه هو منادى مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت

فكانه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح وقيل الهاء للندبة وربما سقطت

في الوصل وقد ثبتت في الرواية فتوقف عليها بالسكون وقد كانت عادة العرب الاغارة في وقت الصباح

ونون

وتسمون يوم الغارة يوم الصباح فكان القايل يا صباحاه يقول قد غشينا
العدو فتهيئوا للقتال او اتاكم صباحا وقيل ان المقاتلين كانوا اذا جاء
الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عادوا فكانه يريد القايل بقوله يا
صباحاه انه قد جاء وقت الصباح فتهيئوا للقتال قوله ثم اندفعت اي توجهت
اليهم ولم التفت يمينا وشمالا بل اسرعت الجري وكان شديد العدو قوله
فجعلت ارميهم اي بسهام ففي رواية للبخاري فجعلت ارميهم بالنبل
بفتح النون وسكون الموحدة بعدها لام السهم العربي قوله واليوم يوم الرضع
بضم الراء وتشديد الضاد المعجمة المفتوحة جمع راضع وهو البخيل اللئيم فمعناه
اليوم يوم اللئام يريد اليوم يوم هلاكهم وارتفاع اليوم الاول على الابتداء واليوم
الثاني خبره ويجوز نصب الاول على الظرف على ان اليوم بمعنى الوقت والمحين حكاه
سيبويه عن العرب عن ناس واعلم ان العرب يكنون عن البخل واللؤم بالرضاع وا
المص والاصل فيه ان شخصا كان شديد البخل فكان اذا اراد حلب ناقته ار
تضع من ثديها لئلا يحلبها فيسمع جيرانه صوت الحلب فيطلبون منه اللبن وقيل
بل صنع ذلك لئلا يتبدد من اللبن شيء اذا حلب في الاناء او يبقى في الاناء شيء اذا شر
بعده فقالوا في المثل لئيم راضع وقيل بل معنى المثل ارتضع اللؤم من ثدي ام
وقيل كل من يوصف باللؤم يوصف بالمص والرضاع وقيل الراضع الذي يمص طر
ف الخلال اذا خلل اسنانه وهو دال على شدة الحرص وقيل هو الراعي الذي لا
يستصحب محلبها فاذا جاء الضيف اعتذر بان لا محلب معه واذا اراد ان يشرب

ارتفع وقيل المراد اليوم يعرف من ارضعته كريمة فانجبته او لئيمة فاجبنته وقيل
معناه هذا اليوم شديد عليكم تفارق فيه المرضعة من ارضعته فلا يجد من ترضعه
والله اعلم قوله فاستنقذتها منهم اي اللقاح وفي رواية للبخاري واستلبت
منهم ثلثين بردة وفي رواية اهل السير والمغازي واسلبت منهم ثلثين رمحا
ايضا قوله قبل ان يشربوا يحتمل ان يكون المراد قبل ان يشربوا من لبن تلك اللقاح و
ان يريد قبل ان يشربوا من لبن جرعة من ماء قوله فلقيني النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وقع في بعض الروايات انه صلى الله عليه وآله وسلم لما سمع صياحه ونودي
في الناس الفزع الفزع كان يتقدم فامر اصحابه ان يخرجوا الى قتال الغارين في خمس
مئة راكب فلقيه سلمة في اثناء الطريق بعد استنقاذه اللقاح منهم فنزل النبي صلى الله عليه و
آله وسلم على ماء في ذلك الوادي يقال له ذي قرد بفتح القاف والراء بعدها دال مهملة
وهو ماء على بلاد غطفان على نحو بريد وقيل على مسافة يوم وليلة قوله حلأتهم اي احرز
تهم والجأتهم الى العجز ولن يشربوا مفعول له اي كراهة او مخافة شربهم وقوله سقيهم
بكسر السين المهملة الحظ من الشراب وقيل السقي اسم للشيء المستقى قوله فابعث
في اثرهم في بعض الروايات انه استجاز من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يختار وينتخب
من الاصحاب مائة فارس ويذهب معهم في اثر الغارين اللئام المطرو
دين فالمراد من قوله هنا فابعث فابعثني في آثارهم لاقتلهم واخذهم اسراء ولذا
قال صلى الله عليه وآله وسلم يا ابن الاكوع ملكت فاسجح هذا امثل سائر للعرب و
معناه قدرت فسهل واحسن العفو والسجاحة السهولة والسماحة والاسجاح

احسان

احسان العفو قوله ان القوم يقرون في مهم بفتح اوله والتخفيف من القرى وهو
الضيافة والمراد انهم وصلوا الى بلاد قومهم ونزلوا عليهم فهم الان يذبحون لهم ويطعمونهم
وفي رواية للبخاري من طريق حاتم بن اسماعيل عن يزيد عن سلمة قال ثم رجعنا
الى المدينة ويردفني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة و
في رواية غيره واعطاني سهم الفارس والراجل لما اخذت من كفار غطفان من البرود
والرماح وفي رواية فلما دنونا من المدينة نادى رجل الا رجل سابق يسابق على الرجل فاستأ
ذنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اسابقه فاذن لي فنزلت عن الدابة فسابقته فسبقته
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجا
لتنا سلمة وانما قال في حق ابي قتادة الانصاري هذا لانه اول من بادر الكفار من الفر
سان في هذه الغزوة وقتل عظيما من عظمائهم فهربوا لذلك والله اعلم الحديث الثالث
عشر قوله ثنا عصام بفتح العين وتخفيف الصاد المهملتين ابن خالد الحضرمي ابو اسحاق
الحمصي صدوق قال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في كتاب الثقات
وهو من صغار الاتباع روى عنه البخاري وليس له رواية في باقي الكتب الستة مات
سنة اربع عشرة ومائتين على الصحيح قوله ثنا حريز بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وآ
خره زاء ابن عثمان الرحبي بفتحتين الراء والحاء المهملة بعدها موحدة والرحبة
الرحبي
بفتحتين بطن من حمير قبيلة من اليمن كنيته ابو عثمان وهو من صغار التابعين رمي
بالنصب لذا لم يخرج له مسلم شيئا في صحيحه وقيل تاب عنه في الآخر ولعل البخاري صح عنده
توبته ولذا اخرج له هذا الحديث حرصا على طلب علو السند وليس له في صحيحه سوى هذا
الحديث وحديث آخر فقط وروى له اصحاب السنن الاربعة والامام احمد مات

سنة ثلث وستين ومائة وله ثمانون سنة قوله سال عبد الله بن بسر بضم الموحدة
وسكون السين المهملة وآخره راء ابن بسر صحابي صغير له احاديث روى له
الجماعة في كتبهم ولابيه بسر صحبة ايضا وله ذكر في مسلم بلا رواية وابو داود والنسائي له
حديثا واحدا مات عبد الله سنة ثمان وثمانين وقيل سنة ست وتسعين وله
مائة سنة وهو آخر من مات بالشام من الصحابة قوله ارايت يحتمل ان يكون
بمعنى اخبرني والنبي بالرفع ويحتمل ان يكون استفهامية معناه هل رايت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فيكون منصوبا على المفعولية وقوله كان شيخا استفهام حذف
الاداة ويؤيد هذا الثاني رواية الاسمعيلي من وجه آخر عن حريز قال رايت عبد الله
بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحدث والناس يسالونه فدنوت منه
وانا غلام فقلت انت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم قلت شيخ
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ام شاب قال فتبسم وفي رواية فقلت له اكا
ن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صبغ قال يا ابن اخي لم يبلغ ذلك قوله كانت في عنفقته
هي ما بين الذقن والشفة السفلى سواء كان عليها شعر ام لا وقد يطلق على ا
لنابت عليها ايضا وقال صاحب النهاية قيل الشعر الذي يلي الشفة السفلى وقيل
الشعر الذي بينها وبين الذقن واصل العنفقة خفة الشيء وقلته والله اعلم
الحديث الرابع عشر قوله اصابتها كذا وقع في نسخ البخاري فقيل الصواب
اصابتني كما في رواية الاسمعيلي وقيل الضمير يرجع الى الركبة المفهومة من الساق
وقيل انث الساق باعتبار المجاورة كما في قوله تعالى والتفت الساق بالساق
وقوله يوم خيبر بالنصب على الظرفية قوله اصيب بصيغة المجهول من الاصابة.

فقلا

قيل معناه اصابت جائحة وهي المهلكة وقيل اي مات يعني بعد الموت جارحة
قوله فنفث النفث بالنون والفاء ثم المثلثة هو شبيه بالنفخ وهو اقل من ا
لتفل لان التفل لا يكون الا ومعه ريق خفيف وقال بعض اهل اللغة النفث
نفخ لطيف بلا ريق الحديث الخامس عشر قوله غزوت اصل الغزو
القصد ومغزى الكلام مقصده يقال غزى يغزو غزوا ومغزى ومغزاة
والغزوة المرة الواحدة وجمعها غزوات وجمع المغزاة المغازي ويقال الميم
زائدة والاصل غزاة والغزوة في اصطلاح اهل الحديث والسير ما قصد النبي
صلى الله عليه واله وسلم الكفار بنفسه او الجيش من قبله وقصدهم اعم من ان
يكون في بلادهم او الى الاماكن التي حلوا بها اي نزلوا حتى دخل مثل غزوة احد
والخندق قوله سبع غزوات اوليها غزوة الحديبية والثانية غزوة ذي قرد قرد
وهي غزوة لبني غطفان وفزارة لقاح النبي صلى الله عليه واله وسلم كما تقدم و
الرابعة غزوة فتح مكة والخامسة غزوة حنين مع قبيلة هوازن وهي عقيب فتح
مكة والسابعة غزوة تبوك وهي آخر غزوات النبي صلى الله عليه واله وسلم
قوله وغزوة مع ابن حارثة اي زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه واله
وسلم و والاسامة كما صرح في رواية للبخاري ايضا بلفظ وغزوت مع
زيد بن حارثة سبع غزوات كان يؤمر علينا اي جعل اميرا علينا قوله استعمله
علينا اي جعله النبي صلى الله عليه واله وسلم عاملا واميرا علينا في تلك الغزوات

وابهم عدد هذه الغزواة في رواية لابي عاصم لكن عينت بانها سبع كما تقدم

في رواية للبخاري ويفهم من كلام اهل السير والمغازي ان الاولي من تلك

الغزوات كانت في سنة خمس من الهجرة قبل نجدية مائة راكب والثانية في ربيع

الآخر سنة ست الي بني سليم والثالثة في جمادي الاولي منها في مائة وسبعين

راكبا العير لقريش رجعوا من الشام والرابعة في جمادي الآخرى منها الي بني ثعلبة

والخامسة في خمس مائة الي ناس من بني خذام بطريق الشام كانوا قطعوا

الطريق علي دحية الكلبي حين رجع من عند هرقل والسادسة الي وادي القرى

والسابعة الي ناس من بني فزارة والله اعلم الحديث السادس عشر والسابع عشر تقدم شرحهما بما يغني عن اعادته الحديث الثامن عشر قوله من ضحي

التضحية وهي الذبح وقت الضحي يوم العيد الاضحي واسم المذبوح فيه الاضحية بضم

الهمزة وجمعها الاضاحي والضحية ايضا وجمعها الضحايا كالهدية والهدايا وقد يقال

الضحاة والضحي كالارطاة والارطي قوله فلا يصبحن بعد ثالثة الي آخره هذا النهي

عن الادخار من لحوم الاضحي وكان هذا النهي في سنة تسع من الهجرة لاجل

عسرة وقحط وقعت في تلك السنة كما صرح برواية الحديث ووقع الاذن في

الادخار سنة عشر من الهجرة في حجة الوداع هكذا جاء مفصلا في رواية احمد

القحط قوله جهد بفتح الجيم وسكون الهاء وبدال المهملة اي مشقة من جهة القحط ا

السنة قوله ان تعينوا فيها من الاعانة وضمير فيها للمشقة المفهومة من الجهد

اوالشدة

مشدة او للسنة لانها سبب الجهد والله اعلم الحديث التاسع عشر قوله
الى خيبر اي قاصدا الى محاصرة اهلها وغزوهم وكان ذلك في اوايل سنة سبع
من الهجرة كما تقدم قوله فقال رجل منهم وقع عند البخاري ايضا من طريق
حاتم بن اسمعيل عن يزيد عن سلمة فسرنا ليلا فقال رجل من القوم وسمي في بعض
روايات الصحيحة هذا الرجل اسيد بن حضير الانصاري ووقع في بعض روايات
اهل السير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر عامرا ان يحدو بالقوم فيحتمل انه
استدعى منه اسيد بن حضير مرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك اقتضاء
تقريرا لقول اسيد هكذا جمع بين الروايتين جمع من شراح الحديث وفيه تامل اذ ظا
هر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من السابق يا باكمال الابل وهذا ظاهر
اخو لادنى تامل والله اعلم قوله يا عامر هو اخو الاكوع عم سلمة بن الاكوع الراوي قوله
من هنيهاتك يريد من اراجيزك وهي تصغير هنة انثى ها بقصد اللهاء رجعه او
ونحوها وجعل اصلها من الهاء كما قيل في تصغير سنة سنيهة وقيل في تصغير الهن
هني وفي الهنة هنيهة كذا قال الخطابي قوله فحدا بهم في رواية حاتم بن اسمعيل
ر وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما اقتفينا وثبت الاقدام ان لاقينا
والقين سكينة علينا قوله رحمه الله وقع في بعض طرق الحديث قال سلمة
وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا القول لاحد الا استشهد
وبهذا يظهر سر قول القايل هلا امتعتنا به اي هلا دعوت ان يطول بقاؤه

حتى تمتع باشعاره او بشيء عنه او غير ذالك قوله فقالوا في رواية حاتم فقال
رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به ووقع عند ابن سعد فقال
عمر بن خطاب وجبت والله يا رسول الله اي وجبت له الشهادة فاسناد القول
الى الاصحاب في هذه الرواية مجازي قوله فاصيب صبيحة ليلته في رواية حاتم فلما تصا
ف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه فرجع ذباب
سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه ولذا قيل حبط عمله لانه قتل نفسه وذباب
السيف بضم الذال المعجمة وبالموحدتين طرف اعلاه وقيل حده قوله فلما رجعوا
اي الى المدينة بعد خيبر قوله فجئت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي بعد ان
قدم المدينة ووقع عند ابي سعد فجئت وهو في المسجد فقلت يا رسول الله زعـ ابي
موا ان عامرا حبط عمله قال من قاله قلت رجال من الانصار منهم فلان و
فلان واسيد بن حضير فقال كذب من قاله قوله انه لجاهد مجاهد هكذا الاكثر
الرواة باسم الفاعل فيهما فالاول مرفوع على الخبرية والثاني اتباعا للتاكيد كما
قالوا جاد مجد وبعض الرواة لجاهد بفتح الهاء والدال وحينئذ قوله مجاهد خبر
مبتدأ محذوف اي هو مجاهد وقيل الجاهد من يرتكب المشقة ومجاهد
اي لاعداء الله زاد ابن مسعود من طريق الواقدي وانه ليعوم في الجنة عوم
الدعموص والعوم السباحة في الماء والدعموص بضم الدال وسكون العين المهملتين
وضم الميم وآخره صاد مهملة دويبة تكون في مستنقع الماء تغوص فيه كثيرا والجمع الدعا
ميص والدعامص والمراد ان عامرا ليسير في الجنة ويسرح فيها حيث

حيث

حيث شاء كي تسح هذه الدودة يتبرّ في الماء ولا يخرج منه الا دنا ثم وقال صاحب

النهاية الدعموص الدخال في الامور وفي حديث الاطفال هم دعاميص الجنة

اي انهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون من الدخول على الحرم

ولا يحجب منهم احد فكانه مالنبي صلى الله عليه وآله وسلم في دخوله عامر في الجنة

حيث شبهه بالدعموص الذي لا يمنع من الدخول حيث شاء كما قال انهم

حبط عمله والله اعلم الحديث العشرون والحادي والعشرون تقدما

مطولا ومختصرا مع شرحها الحديث الثاني والعشرون قوله حدثنا خلاد

بفتح الخاء المعجمة والتشديد ابن يحيى بن صفوان السلمي بضم السين ا

لمهملة منسوب الى قبيلة بني سليم ابو محمد الكوفي نزيل مكة صدوق الا انه

رمي بالارجاء وهو من كبار شيوخ البخاري وروى له ابو داود والترمذي

مات سنة ثلث عشرة وقيل سبع عشرة ومائتين قوله عيسى بن طهمان بفتح

الطاء المهملة واسكان الهاء بعدها ميم وآخره نون الجشمي بضم الجيم وفتح

الشين المعجمة ابو بكر البصري نزيل الكوفة صدوق افرط فيه ابن حبان

حيث نسبه الى الكذب والذنب فيما استنكره من حديث لغيره وهو من صغار

التابعين روى له البخاري والترمذي في الشمائل والنسائي ومنهم ولم

يعلم تاريخ وفاته قوله آية الحجاب اي آية احتجاب النساء عن الرجال

واشار الى قوله تعالى فاذا سألتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب

ذالكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وكانت النساء قبل نزول هذه الآية

يبرزن للرجال فلما نزلت امرن بالستر من الرجال قوله في زينب بنت
جحش يعني في يوم زفاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم معها وكان تزوجها
في شهر ذي القعدة سنة خمس من الهجرة قوله واطعم عليها خبزا ولحما اي كانت
وليمة زينب خبزا ولحما والوليمة اسم لطعام العرس وهي ماخوذة من الولم وهو
الجمع وزنا ومعنى لان الزوجين يجتمعان قوله وكانت تفتخر الى آخره وقع
في بعض طرق الحديث ان زينب كانت تقول للنبي صلى الله عليه وآله وسلم انا
اعظم نسائك عليك حقا انا خيرهن منكحا واكرمهن سفيرا واقربهن رحما زوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبرئيل هو السفير وانا ابنة
عمتك وليس لك من نسائك قريبة غيري والمراد بالعمة المذكورة هي اميمة بنت
عبد المطلب اخت عبد الله والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية ان زينب قالت لنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم انني لست كاحدى
نسائك وفي رواية انها قالت والله ما انا كاحد من النساء النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انهن زوجهن بالمهور وزوجهن الاولياء وزوجني الله و
انزل في الكتاب تشير الى قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا
يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا واعلم
ان زينب بنت جحش كانت اولا تحت زيد بن حارثة مولى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكان قبل ظهور النبوة تبناه النبي صلى الله عليه
وآله وسلم حتى ان اهل الجاهلية يدعونه زيد بن محمد وكان في

تزوج زينب بنت جحش في شهر ذي القعدة

ضو

خلق زينب سوءٌ في فراجمه حدة فتؤذي زيدا او تتعظم عليه بالشرف بسبب
قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما كثر تاذيها لزيد طلقها فلما
انقضت عدتها تزوجها الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ابطالا لما
اعتقده اهل الجاهلية من حرمة ازواج ادعيائهم عليهم بابلغ وجه والوطر الحا
جة فاذا بلغ البالغ حاجته من شيء له فيه همة قيل قضى منه وطره والمعنى فلما
لم يبق لزيد فيها حاجة وتقاصرت عنها همته فطلقها وانقضت عدتها
زوجناكها وقيل قضاء الوطر ادراك الحاجة وبلوغ المراد منه قوله وكا
نت تقول ان الله انكحني في السماء قال العلامة المولى شمس الدين الكرماني
رحمه الله في شرح صحيح البخاري ظاهره غير مراد صح اذ الله منزه عن الحلو
ل في المكان لكن لما كانت جهة العلو اشرف من غيرها اضافها اليه اشارة الى علو
الذات والصفات قال الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى وبنحو هذا اجاب غيره عن
الالفاظ الواردة من الفوقية ونحوها والله اعلم بالصواب واليه المرجع

والمآب

نقل من خط من خط من نقل من خط يد الشريف حضرت بركشاه وهو ابن حضرت ابي جمال الملة
والدين رحمة الله عليهما وقابلت بقدر الوسع والامكان في تاريخ عشر جمادى الثاني سنة ٩٥١ بدار
الخلافة اكره ولكن نقلي هذا الشرح من خطه الا قليل في تاريخ ليلة الحادي والعشرين

هرگاه که آن ستاره اوج شفق و در عمق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على السبيل [illegible]
[illegible]
[illegible]